

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

أعمال العاج والمعظم في مصر منذ العصر
الإسلامي المبكر وحتى نهاية العصر المملوكي

بحث لنيل درجة الماجستير في الفنون الإسلامية
مقدم إلى قسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

إعداد الطالب

مددوح رمضان محمود أحمد الشوكبي

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / أمال أحمد حسن العمرى

أستاذ العمارة والفنون الإسلامية

ووكليل كلية الآثار الأسيق - جامعة القاهرة

١٤٢١ هـ ٢٠٠٣ م

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة
٤	تمهيد
	الباب الأول
١٨	تاريخ صناعة العاج والعظم في مصر حتى نهاية العصر المملوكي
	الفصل الأول
١٩	أعمال العاج والعظم خلال العصر الإسلامي المبكر
٢٠	أولاً : العصر الأموي (٤١/١٣٢ - ٦٦١/٧٤٩ م)
٣١	ثانياً : العصر العباسي (١٣٢/٥٣٨ - ٧٥٠/٩٦٩ م)
	الفصل الثاني
٣٨	أعمال العاج والعظم في مصر خلال العصر الفاطمي
	الفصل الثالث
٥٠	أعمال العاج والعظم في مصر خلال العصورين الأيوبي والمملوكي
٥١	أولاً : العصر الأيوبي (٥٦٧/١١٧١ - ٦٤٨/١٢٥٠ م)
٥٤	ثانياً : العصر المملوكي (٦٤٨/٩٢٣ - ١٢٥٠/١٥١٧ م)
	الباب الثاني
٦٢	دراسة أعمال العاج والعظم كفن تشكيلي
	الفصل الأول
٦٣	أشكال التحف المصنوعة من العاج والعظم ووظائفها
	الفصل الثاني
١٠٢	الطرق المستخدمة في زخرفة التحف المصنوعة من العاج والعظم
١٠٨	العناصر الزخرفية
١٠٩	أولاً : الزخارف النباتية
١١٣	ثانياً : الزخارف الحيوانية
١١٧	ثالثاً : الزخارف الكتابية
١٢٤	رابعاً الزخارف الهندسية

الصفحة	الموضوع
١٢٦	الم الموضوعات الزخرفية
١٢٧	أولاً : المناظر التي تمثل موضوع الشراب والطرب
١٣٥	ثانياً : المناظر التي تمثل موضوع الصيد والقنص
	الفصل الثالث
١٣٩	مراكز صناعة العاج والعظم في مصر
	الفصل الرابع
	دراسة مقارنة بين التحف العاجية المصنوعة في مصر
١٥٤	وبيّن مثيلاتها بالأندلس
	الباب الثالث
١٧٨	دراسة أعمال العاج والعظم كفن زخرفي
١٧٩	الفصل الأول
١٨٠	مقدمة
١٨٤	الطرق المستخدمة في زخرفة التحف الخشبية
	الأشكال والعناصر الزخرفية التي استخدمت في زخرفة
١٩١	التحف الخشبية بالعاج والعظم عن طريق التطعيم .
	الفصل الثاني
١٩٦	أمثلة لبعض التحف المطعمية بالعاج والعظم
٢٠٨	الخاتمة
٢١١	وصف اللوحات والأشكال
٢١٢	أولاً : وصف اللوحات
٢٥٨	ثانياً : وصف الأشكال
٢٦٥	قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

Keywords

الكلمات الدالة

-
- [١] العاج
 - [٢] العظم
 - [٣] الإسلامي
 - [٤] المملوكي
 - [٥] الأشكال
 - [٦] الزخرفة
 - [٧] الفسطاط
 - [٨] الأندلس
 - [٩] الأخشاب
 - [١٠] التطعيم

ملامه

مما لا شك فيه أن دراسة التحف^(*) المصنوعة من العاج أو العظم تعد من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة ، وذلك لندرة المواد الخام التي تصنع منها هذه التحف ، مما يعطى أهمية لهذه التحف ، ولقد كانت هناك رغبة كبيرة لدى الباحث في دراسة مثل هذه النوعية من التحف سواء ما صنع منها من العاج أو ما صنع من العظم وذلك لعدة أسباب كثيرة نذكر منها.

أن صناعة التحف العاجية كانت من أقدم الصناعات التي عرفها الإنسان فقد عرفها الفراعنة والأوروبيون وغيرهم من الأمم السابقة على الإسلام ، حتى ارتفع شأنها وازدهرت صناعتها خلال العصور الإسلامية .

وبالرغم من هذه الأهمية إلا أن الكثير من التحف المصنوعة من العاج والعظم لم تل من الدراسة والبحث ما يكفي لإظهار هذه الأهمية ، بل اقتصرت دراسات علماء ومؤرخى الآثار والفنون الإسلامية على عدد قليل جداً منها بالمقارنة بالأعداد الكثيرة التي وصلت إليها والتي تحتفظ بها الكثير من المتاحف المصرية والأجنبية ، هذا بالإضافة إلى التضارب فى بعض آراء العلماء حول بعض التحف المصنوعة من العاج أو العظم أو نسبة بعض التحف إلى أماكن معينة أو تاريخها أو حول الأسلوب الفنى ، ومن هنا يمكن القول أن التحف المصنوعة من العاج أو العظم مازالت تحتاج إلى مزيد من الدراسة من أجل كشف النقاب عنها وعن أساليب صناعتها وزخارفها ، وأهم عناصرها الزخرفية والموضوعات الزخرفية التي كانت تشمل عليها .

ولقد كان ذلك كله من أهم الدوافع التي حدت بي لدراسة هذا الموضوع ، حيث تناولت الدراسة أعمال العاج والعظم في مصر منذ العصر الإسلامي المبكر وحتى نهاية العصر المملوكي وذلك من خلال شقين ، الشق الأول وهو الرئيسي يتناول دراسة أعمال العاج والعظم كفن تشكيلي والشق الثاني وهو التكميلي ويتناول دراسة أعمال العاج والعظم كفن زخرفي .

(*) يمكن تعريف مصطلح التحفة بأنه العمل الفني المتكامل الذي له قيمة فنية عالية ويؤدي غرض وائج بواسطة إنسان مبدع .

أما من حيث الشق الأول فقد تناول فيه البحث تاريخ صناعة العاج والعظم في مصر خلال العصر الإسلامي المبكر أي خلال العصرين الأموي والعباسي ، ثم العصر الفاطمي وأيضاً خلال العصرين الأيوبي والمملوكي .

ثم تناول البحث أيضاً أشكال التحف المصنوعة من العاج والعظم والتي تتنوع كثيراً ما بين عرائس (دمى) وعلب وصناديق وحشوات وألواح وقنینات والعديد من الأشكال الأخرى ، وبعد ذلك تناول البحث الجانب الزخرفي من حيث أبرز الطرق المستخدمة في زخرفة التحف المصنوعة من العاج والعظم كالحفر والحرز وغيرها .

وأيضاً أبرز العناصر الزخرفية سواء النباتية أو الحيوانية أو الكتابية أو العناصر الأخرى ثم تطرق البحث إلى دراسة أبرز الموضوعات الزخرفية التي اشتغلت عليها تحف العاج والعظم ، والتي كان من أهمها مناظر تمثل موضوعات الشراب والطرب والتي كانت خاصة بالطبيعة الأستقرائية وطبقة البلاط الخالي أو السلطاني ، وأيضاً مناظر الصيد والفنص ومناظر الانقضاض .

كما تناول البحث أيضاً أهم مراكز صناعة العاج والعظم في مصر وأهمها مدينة الفسطاط ومدينة القاهرة وبعض المدن الأخرى كالإسكندرية وبعض مدن الصعيد ، وفي نهاية الحديث عن دراسة أعمال العاج والعظم كفن تشكيلي تناول البحث دراسة مقارنة بين التحف المصنوعة من العاج والعظم في مصر وبين مثيلاتها في البلاد الأخرى وعلى وجه الخصوص ما صنع منها بمدينة الأندلس أبرز وأهم المدن الإسلامية إنتاجاً للتحف العاجية ، وذلك من خلال الإنتاج الفنى وأشكال التحف والعناصر والموضوعات الزخرفية وأيضاً مراكز الصناعة وأبرز التأثيرات التي كان لها دوراً بارزاً في صناعة وزخرفة التحف المصنوعة من العاج والعظم في مصر أو في الأندلس .

أما بالنسبة للشق الثاني فقد تناول البحث فيه دراسة العاج والعظم كفن زخرفي وذلك عن طريق دراسة أبرز الطرق التي استخدمت في زخرفة التحف الخشبية المتعددة بالعاج أو العظم أو بالمادتين معاً وأهمها طريقة التطعيم ، والعوامل التي أدت إلى اللجوء إليها ، ثم دراسة لمنطقة متعددة لبعض التحف الخشبية التي استخدم العاج والعظم في زخرفتها عن طريق التطعيم .